جبهة التحرير العربية ٩ اعضاء حضروا، ايضاً، بالكامل. كما حضر اعضاء جبهة التحرير الفلسطينية وعددهم اربعة.

وبعد جلسة النصاب وتثبيت العضوية، جرى انتخاب رئيس جديد للمجلس الوطني الفلسطيني. وكانت هذه المهمة احدى ابرز المهام التي كان على الدورة انجازها، خاصة بعد الموقف الذي اتخذه خالد الفاهوم الرئيس السابق ورفضه دعوة المجلس للانعقاد. وحيث ان اللائحة الداخلية للمجلس تحتم ان تجري المناقشات في ظل وجود رئيس للمجلس، فقد تم انتخاب الشيخ عبد الحميد السائح رئيساً للمجلس الوطني الفلسطيني بتأييد ١٨٨ صوتاً ومعارضة ٧ اصوات وامتناع ١١ اخرين، في حين اعتبرت ٦ اوراق باطلة لمخالفتها الشروط القانونية، وكل ذلك من اصل اصوات ٢١٢ عضواً شاركوا في عملية الاقتراع. واستقبل فوز الشيخ السائح بالمنصب بارتياح شديد من جانب القيادة الفلسطينية واعضاء المجلس الوطني نظراً للخبرة والكفاءة والتاريخ النضالي الذي يتميز به. وقد اطلق على دورة المجلس «دورة شهداء المجلس الوطني الفلسطيني».

وخلال ايام انعقاده، القى عدد من الوفود العربية والصديقة كلمات بلدانهم او احزابهم او منظماتهم امام المجلس الوطني الفلسطيني، ومنها كلمات منظمة الدول الاسلامية، الجامعة العربية، الهند، انغولا، غينيا، تنزانيا، الحزب الحاكم في تركيا، حزب ميني غيل في ايرلندا، وكلمة المحامين السود في الولايات المتحدة الاميركية. كما القيت كلمة المعارضة السورية من قبل السيد جاسم علوان وكلمة وفد مصر الرسمي القاها محمود دبور، نائب رئيس مجلس الشعب المصري. ولفت انتباه المراقبين ان الاحزاب المصرية كلها كانت ممثلة في المجلس الوطني وقد تحدث ممثلوها تباعاً، وبلغ عدد الضيوف المصريين ١٦٥ شخصاً. كما كان الوفد الاردني مميزاً من حيث العدد والنوعية فترأسه رئيس الوزراء السيد احمد عبيدات وضم في عضويته كبار رجال الدولة والمستشارين. وقد مثل الصين الشعبية سفيرها في العاصمة الاردنية والقى كلمة باسم بلاده امام اعضاء المؤتمر.

وبعد القاء الكلمات من جانب الضيوف والاعضاء، قرر المجلس تشكيل لجانه المتخصصة. وقد وافق على اضافة لجنة قانونية الى لجانه السياسية والعسكرية والمالية ولجنة الوطن المحتل واللجنة الاعلامية ولجنة العضوية، في حين رفض تشكيل لجنة خاصة بالوحدة الوطنية كما اقترح بعض الاعضاء باعتبار ان مسألة الوحدة الوطنية تشكل صلب عمل المجلس ودورته الحالية، وان اللجنة السياسية واللجان الاخرى ستفسح وقتاً طويلاً من اعمالها لتناول هذه المسألة.

وقد وافقت لجنة العضوية على قبول الاخوين فهد القواسمي ومحمد ملحم، واعتمد المجلس هذه الموافقة التي اقترحها عرفات. كما وافق على قبول ١٣ عضواً جديداً في المجلس يمثلون الجاليات الفلسطينية في الاميركتين، اللاتينية والشمالية. كما وافق المجلس على اقتراح عرفات بقبول ١٣ عضواً اخر يدخلون المجلس لاول مرة.

وخلال جلساته، تسلم المؤتمر مذكرة مقدمة من طلائع حرب التحرير الشعبية ـ قوات الصاعقة ـ الانتفاضة الى الدورة الـ ١٧ للمجلس الوطني في عمّان. ابرز ما جاء في المذكرة انها تقف مع منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها الشرعية.

كما تحدث امام المجلس «ابو جابر»، احد كوادر الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة ـ اللجنة القيادية الذين انشقوا عن قيادة احمد جبريل. واكد في كلمته وقوف حركة الانتفاضة في القيادة العامة مع القيادة الشرعية لمنظمة التحرير.

ولاحظ المراقبون ان منظمة «ابطال العودة» اعلنت انشقاقها عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وقامت بتوزيع بيان في المجلس الوطني اكدت فيه التفافها حول قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وتليت امام المجلس تقارير اللجنة التنفيذية، واهمها التقرير السياسي الذي القاه الاخ فاروق القدومي، رئيس الدائر السياسية لمنظمة التحرير (انظر نصه في العدد السابق من شؤون فلسطينية) والتقرير المالي القاه الاخ حنا ناصر، رئيس الصندوق القومي.

وعلى ضوء البيان الختامي الصادر عن المجلس (نصه في : **المصدر نفسه**)، يمكن الوقوف على توجهات منظمة التحرير في المرحلة القادمة. ففي بيان المجلس الخاص بالوحدة الوطنية تأكيد على ان الوحدة الوطنية هي وحدة الشعب ووحدة التنظيمات الشعبية والمنظمات المسلحة الى جانب الشخصيات الوطنية. وقد وضع المجلس ضوابط للحوار الوطني، هي: الالتزام بالقرار المستقل، والالتزام بالميثاق ومقررات المجالس، والالتزام بالمؤسسات الشرعية والحوار الديمقراطي كاسلوب وحيد لمعالجة كافة القضايا التي تواجهها الثورة الفلسطينية مع ادانة استخدام السلاح كوسيلة بديلة للحوار الديمقراطي ومحاسبة كل الذين يخرجون عن هذه المبادىء من خلال المؤسسات الشرعية.

وتعهد المجلس الوطني ومكتب الرئاسة واللجنة التنفيذية بتشكيل لجنة من اعضائه تشارك في متابعة الحوار الوطني الشامل من اجل اغنائه وضمان